دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التنمية العربية .. صراع من أجل البقاء
المصدر:	مجلة الدبلوماسي
الناشر:	وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية
المؤلف الرئيسي:	الراشد، فهد
المجلد/العدد:	ع 26
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2006
الشهر:	يناير - محرم
الصفحات:	67
رقم MD:	393122
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التنمية العربية.. صراع من أجل البقاء

فهد الراشد/ دبي

قد لا تدوم حالة العداء للعرب في الغرب فتعود الأمور إلى نصابها سريعًا في مجال السياحة والدراسة في الخارج والأرصدة المالية. ودعونا ألا نأمل كثيرًا بأن تبنى سياسات طويلة المدى، أو أن تحل أزمات اقتصادية محلية من جزاء العواقب الظرفية، الاقتصادية والمالية. لذلك يجب أن نبتعد عن الحسابات الاقتصادية الظرفية الضيقة للربح والخسارة في هذا القطاع أو ذاك لنرى الصورة بشكلها الواسع، أي ضرورة تقوية الاقتصاد العربي والقضاء على الآفات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرقل النمو الاقتصادي والإنساني العربي. فمن المعروف أن أي أحداث تاريخية هامة وسابقة حلّت بالمنطقة العربية وكان موقف المنطقة سلبيًا تجاهها ، تكشف لنا مدى الضعف السياسي والاقتصادي في آن واحد. فالخوف السياسي والعسكري من المجابهة مع أي كان، ناتج أيضًا عن وهن الوضع الاقتصادي العربي. فهناك مشكلة الاتكال الكبير على النفط وبعض المواد الأولية الأخرى بسبب تأخرنا في السباق العالمي على التصنيع وإنتاج شتى أنواع التقنية الحديثة على غرار دول أخرى كثيرة كانت أفقر منا منذ ثلاثين سنة أو أربعين سنة مثل كوريا وماليزيا وتايوان وسنغافورة. وهناك أزمة استمرار الأمية في بعض دولنا العربية، وكذلك زيادة مستويات البطالة في كل شرائح القوى العاملة، المتعلمة والمتدربة.

تلك بعض المشاكل الأساسية والجوهرية التي يجب معالجتها آجلاً أم عاجلاً. ومثل هذه المعالجة تتطلب الكثير من التغيير في التصرفات الاقتصادية العربية التي لا تزال مترددة في دخول عصر العولمة، عصر المنافسة المتزايدة الشدة في الإنتاج على كل القارات. فنحن لا نمارس أو لم نتعلم إلى الآن القواعد الاقتصادية في صراع الأمم التي تتقنها ليس فقط الدول الغربية الكبرى إنما أيضًا الهند، والصين، واليابان، وكوريا، وماليزيا، على سبيل المثال.اقتصادنا مكشوف في نواح متعددة انكشافًا خطيرًا، قد يفقدنا هويتنا أمام الآخر الذي يتسابق والزمن.

وإذا أردنا أن يكون التغيير الأمثل فيجب التفكير جديًا في تغيير أسلوب التنمية العربية والقضاء على مواقع الضعف الخطيرة التي تسبب مزيدًا من البطالة ومن الوجع الاجتماعي. وهذا الوهن الاقتصادي، وهو جمود قاتل أيضًا، يساهم في حالة تقوقع الأنظمة العربية وموقفها المتفرج على أحداث تنال من الكرامة من المحيط إلى الخليج. وهذه الحالة تزيد من التوترات الاجتماعية– السياسية التي تشوب مجتمعاتنا العربية بشكل خفي أو علني. وإذا مارسنا في تاريخنا الحديث اللعبة السياسية بشتى أشكالها وأنواعها، فإننا لم نمارس يومًا ما لعبة اقتصادية، أي استنفار كل قدرات المجتمع العلمية والإنسانية والتقنية ليكون لنا وجود محسوس في النظام الدولي عبر إنتاج متنوع ومتجدد كما تفعله سائر الأمم.■